Dirasat: Human and Social Sciences, Volume 49, No. 5, Supplement 1, 2022

Deanship of Scientific Research

Abstracts are the Keys to Understanding Intellectual business

Mohmad Anaswah *
Al Balqa Applied University

Abstract
This research aims to show the value of abstracts and their added value, this is by revealing the nature of the abstract and the different types of abstracts, and then revealing the types of abstracts in reading, time-saving, and in the media. The documentary approach was used to achieve the goals of this research, which was among its most prominent results; reaching the content of substantive content in research and studies, informing researchers about the material content of the document, and realizing that it contains objective content that saves time and cost in reading. Moreover, define the different types of abstracts. This works to address the problem of the information explosion, which has become a part of the work obstacles due to the abundance of intellectual production. It also facilitates the process of overcoming language barriers in research and studies. Moreover, it shows sufficient linguistic knowledge and stylistic accuracy from the authors in their field of specialization, and indexing librarians in mastering their work, which gave the abstracts an essential role in the document description.
Keywords: Abstracts; topic content; abstract types; documents.

Received: 12/4/2021
Revised: 14/6/2021
Accepted: 18/7/2021
Published: 30/11/2022

* *Corresponding author:*
abothamer12345@bau.edu.jo

Citation: Anaswah, M. . . Abstracts are the Keys to Understanding Intellectual business. *Dirasat: Human and Social Sciences*, *49*(5), 160–172.
https://doi.org/10.35516/hum.v49i5.3466

© 2022 DSR Publishers/ The University of Jordan.

This article is an open access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY-NC) license https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/

المستخلصات مفاتيح فهم الأعمال الفكرية

محمد العناسوة *
جامعة البلقاء التطبيقية.

ملخّص
هدف هذا البحث إلى بيان قيم المستخلصات وقيمة المضافة، وذلك بالكشف عن ماهية المستخلص والمستخلصات بأنواعها المختلفة، ومن ثمَّ الكشف عن أنواع المستخلصات في القراءة والاقتصاد في الوقت، وفي الأعلام. فقد جرى استخدام المنهج الوثائقي لتحقيق أهداف هذا البحث الذي كان من أبرزها التوصل إلى مضمون المحتوى الموضوعي في البحوث والدراسات، واطلاع الباحثين على المحتوى المادي للوثيقة وإدراكه لما تتضمنه من محتوى موضوعي يقتصر عليه الوقت والتكلفة في القراءة وتعريفه بالمستخلصات الإعلامية والوضعية والاقتباسية. ... إلخ. وهذا يعالج مشكلة الانفجار المعلوماتي الذي بات يسيطر على كثير من معوقات العمل نتيجة لغزارة الإنتاج الفكري وكذلك يسهل عملية تجاوز الحواجز اللغوية في البحوث والدراسات، ويظهر أيضًا المعرفة اللغوية والدقة والأسلوبية الكافية من المؤلفين في مجال تخصصاتهم ومن المكتبيين المكشفين في دقة إتقان عملهم، مما أعطى الاستخلاص دورًا أساسيًا وهامًا من عناصر وصف الوثيقة.
الكلمات الدالة: مستخلص، المحتوى الموضوعي، أنواع المستخلصات، الوثائق.

1.1 المقدمة

يعدّ موضوع المستخلصات من الموضوعات الهامّة وذات القيمة في مواجهة حالة التفجّر المعلوماتي الذي تمرّ به البشرية في القرن الحادي والعشرين، وفي تقديم الخدمة للباحث تعرُّف أحدث ما يستجدّ في التقدم العلمي والمعرفة الإنسانية، والاطلاع على دراسة المستخلصات بجميع أنواعها الإعلامية والوضعية والاقتباسية، ويتطلب ذلك المعرفة اللغوية، والدقة الكافية والأسلوبية المناسبة من المؤلفين في مجال تخصصاتهم، ومن المكتبيين على وجه الخصوص في دقة إتقان عملهم، لذا يحتلّ الاستخلاص دورًا أساسيًا وهامًا في عناصر وصف الوثيقة، حيث لكلّ وعاء من أوعية المعلومات وضعيته الخاصة التي تتطلب تحديد تفاصيله الأساسية التي تختلف من نوع إلى آخر من المعارف، وكذلك يتضمن وصف الوثيقة، واستخلاصها وتحديد ملامحها وما تتضمنه بطريقة تجعلها قريبة إلى فكر الباحث على قدر الإمكان.

إنَّ العصر الذي نعيشه يشهد فيضانًا هائلًا من الإنتاج المعلوماتي والفكري، في كلّ المجالات، وبكافة الأشكال التقليدية وغير التقليدية، وهذا يجعل الباحث في أيّ اختصاص في حاجة ماسّة إلى ضبط ببليوغرافي لمصادر المعلومات، إذ تعدّ كنوز العصر؛ لما تضمّه من دُرر المعلومات، لذا فإنَّ المستخلصات هي مفاتيحها.

2.1 مشكلة الدراسة

تتلخص مشكلة الدراسة في بيان أهمية المستخلصات ودورها في الإنتاج الفكري، وعلاقته به في ظلّ التزايد المستمر له منذ عصر انفجار المعلومات، أو ما يعرف بعصر الثورة المعلوماتية، ومع استمرار التدفق المعلوماتي يبقى الشغل الشاغل للباحث هو الاطّلاع على آخر المنشورات في مجال تخصصه عبر العالم، ومن أهم الأدوات الثرية بالمعلومات التي يمكنها أن تكون إلى حدٍّ ما بديلًا عن السند الأصلي، المستخلصات بمختلف أنواعها، بوصفها أداة ببليوغرافية ناجعة.

وعليه يمكن تقسيمها الوصفي إلى العناصر الآتية:-

1. الوثيقة: شكلها ورقمها وتاريخها.
2. معدّ الوثيقة أو مصدرها أو مؤلفها.
3. محتوى الوثيقة ومادتها من حيث مكوناتها وحجمها وعدد أجزائها وشكلها المادي.
4. المحتوى (المضمون) الموجز الفعلي للوثيقة وهو ما يطلق عليه المستخلص. (الهبائلي، 2002: 167-170)

يمكن القول إنَّ الاستخلاص هو أحد العمليات التقنية المتقدمة التي تقوم بها مراكز المعلومات، وقد ظهرت الحاجة إليه نتيجة لتزايد المنشورات في المجالات الموضوعية المتخصصة، حيث يواجه الباحثون مشكلة اختيار المواد ذات الصلة باهتماماتهم من هذا الفيض الهائل من المطبوعات، التي قد يجد الباحثون أنفسهم بعد الاطلاع على بعضها أنها ليست ذات فائدة لهم، فيضيع وقتهم وجهدهم سدى.

وعُرِّف المستخلص بأنَّه ملخص لإحدى الوثائق، أو هو تمثيل موجز ومكثف وشامل لمحتويات وثيقة ما، مصحوبًا بوصف ببليوغرافي يكفل تيسير الوصول إلى الوثيقة، وبذلك يمكن أن يوصف عمل المستخلصات بأنَّه الفن الذي يساعد على استخلاص أكبر قدر ممكن من المعلومات المطلوبة من وثيقة ما، والتعبير عنها بأقل عدد من الكلمات. (همشري: 2001: 15)

3.1 أسئلة الدراسة

تسعى الدراسة إلى الإجابة عمّا يلي:

1. ما هو دور الاستخلاص في الإنتاج الفكري؟
2. ما مدى حاجة الباحث لمصادر المعلومات، وهل المستخلصات دليل الوصول إليها ومفاتيحها؟

4.1 أهداف الدراسة

تسعى الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

1. معرفة دور المستخلصات في الإنتاج الفكري.
2. تسهيل عملية الاطلاع على مصادر المعلومات للباحثين والدارسين بأقل وقت وجهد لمعرفة المحتوى الموضوعي.
3. إدراك أهم وظائف المكتبة في إعداد قوائم المستخلصات بهدف تعريف المستفيدين بالإنتاج الفكري المرتبط بمجالات تخصصاتهم.

5.1 أهمية الدراسة

تهدف الدراسة إلى الوقوف على أهمية المستخلصات كبدائل للوثائق الأصلية في متابعة المتخصصين لما يصدر من إنتاج فكري في مجال

اهتماماتهم وتخصصاتهم .

إنَّ نشاط الاستخلاص يضرب بجذوره في أعماق التاريخ، حيث بدأ من أقدم العصور، وقد أصدرت الجمعية الأمريكية للكيمياء نشرة المستخلصات الكيميائية. (النوايسة، 2003: 347)

وارتبط بنمو الإنتاج الفكري، وتزايد حاجة المستفيدين من هذا الإنتاج؛ لما يساعدهم في الإحاطة بما يدخل في مجالات اهتماماتهم، وهناك قاعدة تحكم عملية الاستخلاص، هي أنَّ المستخلص يمكن أن يحدَّ كثيرًا من الرجوع إلى الوثائق الأصلية، حيث يكون كافيًا في حدِّ ذاته، دون الحاجة للرجوع إلى العمل الأصلي.

6.1 حدود الدراسة

تتمثل حدود هذه الدراسة بالوقوف على أهمية المستخلصات ودورها في فهم الأعمال الفكرية من حيث أهمية طرق إعدادها وتسهيل عملية الاطلاع على الاعمال الفكرية بيسر وسهولة.

7.1 مصطلحات الدراسة

تتضمن هذه الدراسة تعريفات للمصطلحات التالية:

المستخلصات

يُعرّف المستخلص بأنَّه موجز أو ملخص يُبرز الخصائص الجوهرية لمضمون إحدى الوثائق، مع أوصاف وخصائص دقيقة تُسهّل عملية تعرُّف ماهية الوثيقة، وتوجيه اهتمام الباحث إلى العنصر الذي يكون محلّ اهتمامه، وبصفة خاصة تعريفه الباحث بالمعلومات المستخدمة حتى يبقى على اتصال بكلّ ما هو مستحدث في مجال تخصصه، كما أنَّ هذا المستخلص يدفع الباحث أو يساعده إلى الرجوع إلى الوثيقة الأصلية تماشيًا مع اهتماماته اللازمة، ومن الواجب لفت الانتباه إلى وجود خلط بين الملخص أو الموجز وبين المستخلص، ويمكن التمييز بينهما بأنَّ المستخلص يكون في الغالب له تقييم محدد طبقًا لقواعد ثابتة تشكل منهجية إعداد المستخلصات بأنواعها المختلفة[4].(الهبائلي،1989:مج10 ع 2)

لذا فإنَّ الاستخلاص يُعرّف بأنَّه عملية التلخيص العلمي للخصائص والعناصر الجوهرية لشيء أكبر كالمطبوعات والمقالات، مصحوبًا بوصف ببليوغرافي يُسهّل عملية تعرُّف الوثيقة.(امان،1985: 66-67)

1. عرّف جاسم جريس وعبد الجبار عبد الرحمن المستخلص بأنَّه شكل من الأشكال الببلوغرافية الجارية، التي تعدّ موجزًا للمقالات والمطبوعات التي تحدّد فكرة عن الموضوعات الواردة في تلك الوثيقة.(جرجيس،1986: 32)

2. وعُرّف المستخلص بأنّه تحليل فكري مختصر وموجز لمحتوى الوثيقة، وبأسلوب قريب من أسلوب الوثيقة ومعالج على نحو ببليوغرافي يمكن الوصول إليه بطريقة سهلة وسريعة[7]. (عبد الهادي،1993: مج4 ع 2)

3. وجرى تعريف المستخلص بأنَّه وسيلة ضرورية وفعالة في مجال المعلومات الموثقة، وهو أداة هامة من أدوات استرجاع المعلومات، ووسيلة من وسائل الاتصال بين مصادر المعلومات الأولية والمستفيدين؛ وذلك لأهميته في توفير وقت المستفيد، وإمكانية اطلاعه على ما هو جديد في مجال تخصصه من معلومات، سواء أكانت على شكل كتب أم بحوثًا أم وثائق أو دوريات.(الرغوثي،1987: 39)

4. ويمكن تعريف المستخلص بأنَّه عمل أدبي غير مستقل، يكتبه شخص كان قد فهم محتوى وثيقة معينة، ويقدمها على نحو مكثف بكلماته الخاصة، وهنا يهدف المستخلص إلى تقديم روح الوثيقة ومحتواها، إلا أنَّ الغرض الأساسي منه هو الوصول إلى أكبر قدر من استغلال المعلومات المتاحة، وأن يؤخذ القارئ بعين الاعتبار، وتُقدّم له بعض النقاط كما هي في الوثيقة الأصلية. (الشربجي،1986: 2)

وعرّفت المواصفة العربية رقم 84/525 المستخلص كمصطلح بأنَّه تمثيل مختصر ودقيق لمحتويات الوثيقة دون تفسير ونقد، وبدون تميّز لكاتب المقال، وقد أشارت المواصفة إلى أنّه يجب أن يكون المستخلص إعلاميًا بقدر ما يسمح به نوع الوثيقة وأسلوبها، أي يجب أن يعرض أكبر قدر ممكن من المعلومات الكمية والنوعية المُضمّنة في الوثيقة. (المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، 1994: 8-12)

2. الإطار النظري

لتحقيق الهدف من الدراسة فقد جرى تقسيمها إلى مبحثين:

المبحث الأول: الاستخلاص والمستخلصات.

المبحث الثاني: أهمية الاستخلاص والمستخلصات في فهم الأعمال الفكرية.

1.2 المبحث الأول: الاستخلاص والمستخلصات.

1.1.2 ما هو الاستخلاص؟

الاستخلاص هو أحد العمليات التقنية المتقدمة التي تقوم بها مراكز المعلومات، وقد ظهرت الحاجة إليه نتيجة لتزايد المنشورات في المجالات الموضوعية المتخصصة، حيث يواجه الباحثون مشكلة اختيار المواد ذات الصلة باهتماماتهم من هذا الفيض الهائل من المطبوعات، التي قد يجد الباحثون أنفسهم بعد الاطلاع على بعضها أنها غير ذات فائدة لهم، فيضيع وقتهم وجهدهم سدى.

وعُرِّف المستخلص بأنَّه ملخص لإحدى الوثائق، أو هو تمثيل موجز ومكثف وشامل لمحتويات وثيقة ما، مصحوبًا بوصف ببليوغرافي يكفل تيسير الوصول إلى تلك الوثيقة، وبذلك يمكن أن يوصف عمل المستخلصات بأنّه الفن الذي يساعد على استخلاص أكبر قدر ممكن من المعلومات المطلوبة من وثيقة ما، والتعبير عنها بأقـل عدد من الكلمات. (همشري،2001: 15)

وهناك بعض المفاهيم التي لها علاقة مباشرة بالوثيقة وعملية الاستخلاص أبرزها ما يلي:-

1.الفحوى:- وهي تلخيص حقائقي لمقالة علمية أو ورقية منشورة في مجلة علمية، يمكن استخدامه كبديل للمستخلص، وينشر مرافقًا للمقال، ويفترض أن يكون كاتب المقال قد أعدّه بنفسه، وهذا يتعرض في كثير من الأحيان لسياسات التحرير والنشر التي تتّبعها الدورية العلمية، فيكون قابلًا للتغيير.(الشربجي،1986: 2)

2.المقتطف:- وهو جزء أو أكثر من الوثيقة يجري اختياره ليمثّل الوثيقة ككل، وهذا الجزء قد يكون في المقدمة، أو في متن الوثيقة، أو في خاتمتها، وتكون عادةً كلمات المؤلف كما وردت بالضبط. (الشربجي،1986: 2)

3.الخلاصة:- هي بيان مختصر معاد في الوثيقة، وتكون عادةً في نهايتها، محتوية النتائج والاستنتاجات البارزة فيها، وتهدف إلى إتمام توعية القارئ الذي درس النص السابق بها (الوثيقة). والخلاصة يكتبها مؤلف الوثيقة أو معدها، وفي الغالب لا تخلو من معلومات هامة في الوثيقة، مثل: الغرض، والمنهج، والفرضيات وغيرها. (الشربجي،1986: 3-4)

4.الشرح:- هو تعليق أو توضيح مختصر عن وثيقة ما أو محتوياتها، أو حتى وصف موجز جدًا يضاف عادةً كملاحظة بعد الوصف الببليوغرافي للوثيقة.

2.1.2 المحتوى وتحليله:-

يُعرَف تحليل المحتوى بأنَّه البحث عن المعلومات الموجزة داخل وعائها، والتفسير الدقيق للمفهوم أو المفاهيم التي جاءت في النص، أو الحديث، أو الصورة، والتعبير عنها بوضوح وموضوعية وشمولية ودقة.

ويتضمن تحليل المحتوى ثلاث طرق أساسية هي:-

1. الطرق المنطقية والجمالية والشكلية لتحليل المحتوى، التي توجد في حدود اللسانيات القديمة أو ما يسمى بالأسلوبية، وتشتمل على الوسائل والأساليب الفنية للبحث عن هيكل النص في علاقاته مع التأثيرات الدلالية، وتطبق في اللسانيات الحديثة عن طريق تحليل الخطاب.
2. طرق التحليل الدلالي والبنيوي: التي تستخدم في تحليل الالتباس الدلالي وتحليل الطابع الذي يطغى على محتوى التحليل الدلالي للمفاهيم والتصورات.
3. الطرق المنطقية الدلالية وتطبيقاتها، وتشتمل على التقنيات التوثيقية المستخدمة في تحليل المحتوى (كالتكشيف والاستخلاص).

ويعدّ تحليل المحتوى منهجًا من مناهج البحث العلمي لتحليل المعلومات، وهو طريقة بحث وصفية، تُعنى بجمع البيانات من أوعية مسجلة مكتوبة أو مسموعة أو مرئية، وتحليل المعلومات التي يتضمنها محتوى هذه الأوعية، والتوصل إلى تفسيرات واستنتاجات موضوعية، وهو بذلك يعدّ طريقة لدراسة وتحليل المعلومات المكتوبة بأسلوب كمي وموضوعي منتظم، بحيث لا يقتصر ذلك على قياس المتغيرات فحسب، بل يتعداه إلى التركيز النسبي أو التكراري لظواهر المخاطبات من الإشاعات وأنماط وأصناف ومتغيرات مختلفة.

وهنا لا بدّ من الإشارة إلى أنَّ طريقة تحليل المحتوى تهدف إلى اختيار فرضيات حول:-

1. مواصفات الوثيقة.
2. دوافع محتوى الوثيقة.
3. تأثيرات محتوى الوثيقة.

وهذه الجوانب تختلف باختلاف أسئلة البحث، وأبعاد الوثيقة المحللة، وخطة البحث، وقد عرف موكيالي في كتابه تحليل المحتوى تعريفًا يتطابق على نحو كامل مع التعريفات السابقة لهذه الطريقة، حيث يشترط المنظرون الأوائل في طريقة تحليل المحتوى أن تكون كما يلي:-

1.موضوعية: حيث إنَّ عدّ جميع المعطيات المعلوماتية موضوع دراسة علمية، ووصف وتحليل، وتفكيك وتقطيع بكل الطرق المفيدة.

2.الشمولية: أي أنّها لا تترك جانبًا أيَّ عنصر من عناصرها بعد تعريفها وتحديدها.

3.المنهجية: يجب أن تخضع لقواعد محددة يمكن معرفتها وتداولها.

4.الكمية: حيث يكون بإمكانها التوصل إلى أرقام وقياسات وتقييم غاية في الدقة والموضوعية.

3.1.2 أهمية المستخلصات:

إنَّ نشاط الاستخلاص يضرب بجذوره في أعماق التاريخ، حيث بدأ من أقدم العصور، وقد أصدرت الجمعية الأمريكية للكيمياء نشرة المستخلصات الكيميائية. (النوايسة،2003: 374)

وارتبط بنمو الإنتاج الفكري وتزايد حاجة المستفيدين من هذا الإنتاج إلى ما يساعدهم في الإحاطة بما يدخل في مجالات اهتمامهم، وهناك قاعدة تحكم عملية الاستخلاص وهي أن المستخلص يمكن أن يحدَّ كثيرًا من الرجوع إلى الوثائق الأصلية، بحيث يكون المستخلص كافيًا في حد ذاته دون الحاجة إلى الرجوع إلى العمل الأصلي (كردي، 39،2018).

وتتزايد المطبوعات بسرعة هائلة في مجالات التخصص، لدرجة جعلت من الصعوبة بمكان لأيّ باحثٍ أن يُلمَّ إلمامًا تامًا بما جرى إنجازه في مجال تخصصه، ومتابعة البحوث والدراسات على نحو منتظم وسريع، لذا المستخلصات تقدّم حلًا جزئيًا للكثير من البحوث والدراسات.

4.1.2 أنواع المستخلصات

هناك أكثر من أساس لتصنيف المستخلصات إلى فئات، ويمكن تقسيمها وفقًا للغرض من إعدادها إلى:-

1. المستخلصات الإعلامية:-

ويهدف هذا النوع إلى تزويد القارئ بالمعلومات الكمية والنوعية والإخبارية الواردة في الوثيقة الأصلية، وغالبًا ما تعفي هذه المستخلصاتُ المستفيدين من ضرورة الرجوع إلى العمل الأصلي، وهي عادةً تلخّص المناقشات الرئيسية، وتعطي بياناتها الأساسية ونتائجها التي تشتمل عليها الوثائق الأصلية.

2. المستخلصات الكشفية:-

تعدّ المستخلصات الكشفية صورة مصغرة عن الوثيقة الأصلية، وهي كذلك مستخلص موجز يجري إعداده بقصد تسهيل مهمة المستفيد في الحكم، إذا ما كان عليه تسهيل طريقة اطلاعهم على وثائق أصلية مستخلصة أو لا، وهي تعطي دلالة على ما تعالجه تلك الوثائق المستخلصة؛ أي إنَّها تبين محتوياتها،

وتتميز هذه المستخلصات بإمكانية إعدادها بسرعة وبأقل قدر من الجهد والتكلفة، وتعدّ شكلًا من أشكال التكشيف، حيث تشتمل على مصطلحات الدالة على أهمّ ما تعالجه الوثيقة، لذلك تسمى المستخلصات الكشفية بالمستخلصات الوصفية؛ لأنّها تكتفي بمجرد وصف المحتوى الموضوعي للوثائق دون التعرض لدقائق هذا المحتوى أو فحواه [16].(عثمان،2000: 43)

3. المستخلصات النقدية:-

من تسميته يُفهم أنَّ هذا النوع لا يعتمد على وصف محتوى فكري للوثيقة، وإنما يعرض تقييم الأعمال العلمية والطرق المتبعة في تقديمها وعرضها، لذا يعدّ هذا النوعُ من المستخلصاتِ التي توفّر الوقت والجهد للقارئ، عبرَ إظهار الوثائق ذات الأهمية الخاصة والقيمة الحقيقية، ومن الأمثلة عليها ما ينشر في مجلة Applied mechanics Review التي تصدر عن الجمعية الهندسية الأمريكية، مع العلم أنَّ معظم الدوريات ونشرات الاستخلاص التي تنشر على نطاق واسع لا تشجع الاتجاه النقدي، وهذا يعود لعدة أسباب؛ لعلّ أهمَّها أنَّ لكل كاتب مستخلصاتٍ، ولكلّ ناقد وجهةُ نظره الخاصة، كذلك ليس من الضروري أن تكون وجهة النظر هذه أكثر أهمية من تلك الخاصة بمؤلف الوثيقة الأصلية (لمخيط، 28،2018).

لذلك يجب أن يجري إعداد المستخلصات النقدية في أضيق صورها ونطاقها؛ تحقيقًا لرغبة عدد معين من المستفيدين الباحثين في شركات صناعية كبيرة، التي تقدّم خدمات هامة في مجال الصناعات المتقدمة.

4. مستخلصات المؤلفين:

مما لا شكَّ فيه أنَّ المؤلف يحتلّ الدور البارز في تدوين مادته وتوثيقها وطريقة بثها إعلاميًا، والتعريف بها في أوساط المستفيدين: باحثين ودارسين متوقعين، وعلى مختلف المستويات العلمية والثقافية وفي كافة التخصصات، من هنا يجب الحرص والدقة في الصياغة، واختيار العناوين في الوثائق التي يقوم بإعدادها، وكذلك في الدقة العالية في إعداد مستخلصاتها، وعادةً ما يعرف بمستخلص المؤلف، ويطلب الكثير من محرري الدوريات – الآن – من الكتّاب والمؤلفين لبحوثهم، أن يقدّموا مستخلصات لمقالاتهم، وغالبًا ما تنشر تلك المستخلصات في صدر أو بداية المقالات، وبعد العنوان مباشرة (برغوثي، 2019، 47-48).

وتعتمد الكثير من دوريات المستخلصات على مستخلصات المؤلفين والكتّاب في بحوثهم، وإن كانت هناك بعض المستخلصات غير الصالحة التي

لا يُعتمد عليها، وبعضها الآخر يحتاج إلى تعديل أو إضافة أو حذف. ويرى بعض مختصي المستخلصات ومُعدّيها أنَّ الكثير من مستخلصات الكتّاب والمؤلفين يتضح قصورها وضعفها في جوانب متعددة، فمثلًا قد يكون المستخلص ضعيفًا في أسلوبه، وتظهر فيه أخطاء إملائية ونحوية، وعدم القدرة على الصياغة اللغوية المعبرة عن مضمون المستخلص، وتظهر بعض الادعاءات التي لم ترتكز على دليل علمي لها، وتخفي المعلومات والحقائق التي لا يجدها الباحث تقع في مجال اهتمامه وفي صلب بحثه الذي ينشده.(زكي،1989: مج1، ع1)

5. المستخلصات المتحيزة:

وهي مستخلصات جرى إعدادها لصالح شخص معين أو فئة معينة، أو جهة أخرى من المستفيدين، وذلك لتقديم خدمة معينة في تخصص موضوعيّ معين، بالتركيز على وثائق ونصوص معينة، وهناك شكل متميز من هذه المستخلصات، يُظهر النتائج أولًا ثم البيانات الوراقية الخاصة بالبحث أو الوثيقة المستخلصة.

6. المستخلصات الصغيرة (المصغرة):

تعدّ من أصغر أنواع المستخلصات، وتكون بعدة أشكال مختلفة، ولا تذهب إلى أكثر من إظهار وتوضيح عنوان الوثيقة الأصلية المستخلصة، ويجوز لمستخلصات الكلمات المفتاحية والتلغرافية والموجزة، أن تكون من هذه الفئة من المستخلصات، والمقصود بذلك أنّها في بعض الأحيان قد تتكون من جملة واحدة أو جملتين على الأكثر، ويمكن القول بوجه عام إنَّ المستخلصات المصغرة مستخلصات كشفية مختصرة.(زكي،1989: مج 1، ع1)

7. المستخلصات الإحصائية أو الرقمية:-

يحتوي هذا النوع على البيانات في شكل جداول أو أرقام أو ذات أشكال، وهو أنسب ما يكون للتعبير عن توقعات الاستثمارات ومعدلات الاستهلاك وغيرها من الموضوعات الاقتصادية والمالية، ويتميز هذا النوع بالاختصار والإيجاز والمرونة، إعتباره أدق موضوعية من المستخلصات النصية أو السردية.**(قاسم،1984: 208)**

8. مستخلصات الاقتباسات (الاقتباسية):

تتكون هذه المستخلصات من بيانات وجمل وجداول ومعادلات، جرى الحصول عليها من نصوص الوثائق الأصلية، ويتطلب إعداد الاقتباسات جهدًا أقل، كما يحتاج وقتًا أقصر مما يتطلبه إعداد المستخلصات الأخرى، كذلك فإنَّ الاقتباسات في أغلب الأحيان تكون أطول بكثير من المستخلصات؛ لأنّها تشتمل على ما بين ثلث إلى خمس عدد كلمات الوثائق الأصلية التي يتضمنها المستخلص (العناسوة، 2019، 122).

9. المستخلصات ذات الشكل الموحد:

يعدّ هذا النوع من المستخلصات بمثابة جهد كبير ونمطية جديدة من بعض مؤسسات إنتاج المعلومات؛ لإعطاء نوع متطور متجدد في إعداد المستخلصات، وذلك بهدف تحقيق الاطّراد والتوحيد في الممارسات، وفي هذا النوع يجري تحديد العناصر أو النقاط التي ينبغي تغطيتها في الاستخلاص، مثل: حدود البحث وأهدافه، والطرق المتبعة في إخراجه، والنتائج التي انتهى إليها، حيث تكون هذه العناصر والنقاط بمثابة قائمة مراجعة يلتزم بها كاتب المستخلص، ويتجنّب أي نقص من مظاهر القصور الناتج عن ضغط العمل في طريقة الإعداد. (عثمان،2000: 44)

10. المستخلصات التلغرافية:

يهتمّ هذا النوع بتجميع الكلمات المفتاحية الهامة والواردة في نصّ الوثيقة المستخلصة، وذلك لأنّها تمثل أحد الأشكال المبتكرة لمدخلات نظم الاسترجاع الإلكترونية، وقد ثبتت صفوية الافادة من مستخلصات تلغرافيه؛ لأنّه كان ينبغي على المستفيدين دراسة قواعد اللغة الاصطناعية المستخدمة في بيان وظيفة كلّ مصطلح أو كل كلمة مفتاحية وعلاقتها بغيرها من المصطلحات، ولم يكتب لها الاستمرار كأسلوب في التحليل الموضوعي للوثائق.(عثمان،2000: 43)

المستخلصات وطرق بثّها:-

بعد أن جرى إعداد المستخلصات بجميع أنواعها وأشكالها لا بدّ من إيجاد طرق تبثّ بها إلى المستفيد، وتقدم للباحثين معلومات يطلبونها في أبحاثهم ودراساتهم والإفادة منها بالشكل المطلوب، فهي تبثّ بالطرق التالية:-

1. **النشرة الدورية للمستخلصات**: يكون الهدف من إصدارها تزويد المستخدمين بالمعلومات المنتقاة أولًا بأول، وقد يقوم بإعدادها أخصائيون منتخبون، أو يقتصر على جهود المكتبيين أنفسهم، أو يشارك بها الجميع، وكذلك توزيع مهمة عمل المستخلصات بين أفراد مجموعة الباحثين المتخصصين، حيث تنطوي على فائدة محققة؛ لأنَّ هذا يعني قيام كلّ منهم بقدر – ولو كان بسيطًا – من القراءات الجادة في مجال تخصصه بصفة ملزمة ومنتظمة.

وهذا من شأنه أن يعطي دقة في التلخيص، وهنا يجب على اختصاصي المعلومات أن يقوم بالإشراف والتوزيع وإعداد الكشافات والترتيب الألفبائي للمادة. وهناك مؤسسات كثيرة تقوم بإصدار نشرات إعلامية داخلية تغطّي الإنتاج الفكري الحديث؛ بهدف إحاطة العاملين بها بالتطورات الجارية في مجالات اهتمامهم، وحتى تؤدي دورها كاملًا، فلا بد أن تتسم بالسرعة الفورية، فضلًا عن الإخراج المقبول والمنظم والوضوح والقابلية

للقراءة، والقدرة على جذب انتباه المستفيدين وتيسير إجراءات القيام بأبحاثهم بيسر وسهولة وسرعة ودقة.(عثمان،2000: 51)

ويتضمن تحليل المحتوى ثلاث طرق أساسية هي:-

1. الطرق المنطقية والجمالية والشكلية لتحليل المحتوى: و توجد في حدود اللسانيات القديمة أو ما يسمى بالأسلوبية، وتشتمل على الوسائل والأساليب الفنية للبحث عن هيكل النص في علاقاته مع التأثيرات الدلالية، وتطبق في اللسانيات الحديثة عن طريق تحليل الخطاب.
2. طرق التحليل الدلالي والبنيوي: التي تستخدم في تحليل الالتباس الدلالي وتحليل الطابع الذي يطغى على محتوى التحليل الدلالي للمفاهيم والتصورات.
3. الطرق المنطقية الدلالية وتطبيقاتها: وتشتمل على التقنيات التوثيقية المستخدمة في تحليل المحتوى (كالتكشيف والاستخلاص).

ويعدّ تحليل المحتوى منهجًا من مناهج البحث العلمي لتحليل المعلومات، وهو طريقة بحث وصفية، تعنى بجمع البيانات من أوعية مسجلة، مكتوبة أو مسموعة أو مرئية، وتحليل المعلومات التي يتضمنها محتوى هذه الأوعية، والتوصل إلى تفسيرات واستنتاجات موضوعية، وهو بذلك يعدّ طريقة لدراسة وتحليل المعلومات المكتوبة بأسلوب كميّ وموضوعيّ منتظم، ولا يقتصر ذلك على قياس المتغيرات فحسب، بل يتعدى ذلك إلى التركيز النسبي أو التكراري لظواهر المخاطبات من الإشاعات والأنماط والأصناف والمتغيرات المختلفة، وهنا لا بدّ من الإشارة إلى أنَّ طريقة تحليل المحتوى تهدف إلى اختيار فرضيات حول (العناسوة،2019، 142-143):

أ. مواصفات الوثيقة.

ب. دوافع محتوى الوثيقة.

ت. تأثيرات محتواها.

وهذه الجوانب تختلف باختلاف أسئلة البحث وأبعاد الوثيقة المحللة وخطة البحث، ويشترط المنظرون الأوائل في طريقة تحليل المحتوى أن تكون:-

1. موضوعية: حيث إنَّ عدّ جميع المعطيات المعلوماتية موضوع دراسة علمية، ووصف وتحليل وتفكيك وتقطيع بكلّ الطرق المفيدة.
2. الشمولية: أي أنها لا تترك جانبًا أيَّ عنصر من عناصرها بعد تعريفها وتحديدها.
3. المنهجية: يجب أن تخضع لقواعد محددة يمكن معرفتها وتداولها.
4. الكمية: حيث يكون بإمكانها التوصل إلى أرقام وقياسات وتقييم غاية في الدقة والموضوعية.

منهجية تحليل المحتوى

ينطوي تحليل المحتوى على عدة خطوات منها: (الهبائلي،1989: مج1، ع2)

1. تحديد وحدة التحليل: وتعرف بأنّها العنصر أو المادة الجزئية التي تعتمد عند تحليل الوثيقة، وتجري متابعتها واحتساب ردّ صافي الوثيقة أو الوثائق ذات العلاقة بموضوع البحث، التي تشكل وحدة العينة أو وحدة الملاحظة التي تجمع بيانات البحث.

2. الكلمة والمصطلح: وتعدّ من أصغر الوحدات اللغوية التي يمكن للباحث اعتمادها، ومتابعة تكرارها في عملية تحليل المحتوى، فللباحث أن يقوم بتحديد الكلمات والمصطلحات التي يعتقد أنَّ لها مدلولات خاصة. ويمكن عن طريق التحليل التوصل إلى نتائج تفسير محتوى الوثيقة أو تحديد معالم شخصية كاتبها أو مؤلفها، وفي التوثيق تعدّ وحدات التحليل للوثائق التي تعرف بالكلمة الواحدة، أو رؤوس الموضوعات والكلمات المفتاحية، أو الكلمات الدالة في السياق، والكلمات الدالة خارج السياق والمواصفات، ويكون لهذه الوحدات استخدام في عمليات التحليل الوثائقي كالتكشيف والاستخلاص والفهرسة الموضوعية، وقد تختلف بذلك عن نظيراتها في اللغة الطبيعية، أي الكلمات والمصطلحات التي من خصائصها الالتباس الدلالي والمشترك اللفظي.

3. الفكرة العامة: وهي الفكرة التي تغلب على النص أو الوثيقة من جملة أو جمل متكاملة في مدلولاتها على محتوى الوثيقة، وتضعها بلون متميز؛ بسبب تكرارها في النص بصيغ لغوية متشابهة، أي ليس بالضرورة أن تكرر نفس الجملة وبنفس الكلمات، بل قد تكرر بمفردات تتضمن معنى أو اتجاهًا يعطي مدلولًا لتلك الوثيقة بكاملها. (الهبائلي،1989: مج1، ع2)

4. البند أو المادة: يعدّ البند من أكبر الوحدات التي يهتم الباحث بها، فهي تكون مقالات متعددة أو عددًا محدودًا من افتتاحيات، أو قانونًا معينًا من مجموعة قوانين.

5. وحدة التحليل وتصنيفها: تأخذ وحدة التحليل الطريقة الثانية في تحليل المحتوى، ويجب على الباحث في هذه المرحلة تصنيف الوحدات إلى فئات متجانسة من حيث المدلول، حيث أنه جرى تصنيف مجموعة من وحداتها على أساس أنَّها تدلّ على الاتجاه، وتصنيف مجموعة أخرى على أنَّها تقيس القيم أو الأهداف، وهذا ينعكس مباشرة على هدف البحث وأغراضه، فتختصر عملية التصنيف على النحو الآتي:-

1. موضوع المادة: ويعني ما هو محتوى الوثيقة؟

2. الاتجاه: هل جرى التعامل مع روح موضوع المادة؟
3. القياس: ويعتمد على الأساس الذي جرى بموجبه تحديد الاتجاه.
4. القيم: حيث يحدد الرغبات والأهداف المكتشفة.
5. الطرق: ما هي الوسائل المتبعة في الوصول الى الهدف؟
6. الخصائص: وهي تحديد السمات المستخدمة في تحقيق الأهداف.
7. الفاعل: ما يمثل الفاعل للعمل تحت ظروف العمل؟
8. السلطة: هي المسؤولة عن بث بيانات الموضوع.
9. المصدر: مصدر الوثيقة، كتاب، دورية، تقرير، بحث...
10. الموقع: مكان وقوع الفعل أو العمل.
11. النزاع: ما نوع الخلافات ودرجة الخلاف فيها.
12. الخاتمة: على ماذا أسفر أو استقرّ الخلاف؟ إيجابيًا أم مأساويًا؟
13. الوقت: زمن حدوث الفعل أو العمل.

وهنا فإن أسئلة البحث وفرضياته واتجاهاته هي الأسس التي تضع نوع وطبيعة التصنيف المطلوب.(الهبائلي،1989: مج1،ع2)

6. التصنيف وتوحيد معايير القياس: يجري تصنيف المعايير في أغلب الأحيان إلى عدة موضوعات تتناول المحتوى العلمي للبحوث ومعايير منهجية، تهدف إلى وضع العلل المنهجية الشائعة في البحوث المنشورة، وكذلك تقدير مستوى تلك العلل وخطرها على البحث، وتأثيرها على صحة ودقة البيانات في تصميم خطة البحث وأسلوبه في تجميع بياناته.

وهنا يمكن الاستعانة في تحليل المحتوى بالمُحكّمين، وإتاحة اطلاعهم على دراسة وثائق عينة البحث، حيث يجري مطابقة التحاليل المصنفة مع المعايير التي حدّدها الباحث ووضعها في بحثه، ويطلب من المحكمين وضع آرائهم بصيغة كمية، وحسب مقياس خماسي أو ثنائي أو سداسي، وهذا يتطلب اختيار المقياس المناسب لوحدات التحليل المصنفة والمعرفة بأنواع موازين قياس المتغيرات.

وعليه فإنَّ الباحث يجب أن يحدّد المعايير التي استند إليها في قياس وحدة التحليل، فهي تشكل نظريات وقواعد في مجال العلوم، وهي عادة مصادر المعايير، فمثلًا نجد الباحث القانوني يعتمد على معايير محددة في مجال تخصصه، واللغوي يعتمد على قواعد لغوية صوتية وصرفية ونحوية ودلالية في تحليل الوثائق والرسائل، وأخصائي البحث العلمي أيضًا له معاييره المستمدة من مناهج البحث العلمي.

7. طريقة اختيار عينة البحث: تتألف عينة البحث من كلمات أو مصطلحات ذات مدلولات متماثلة، أو جمل تعبّر عن أفكار أو اتجاهات معينة، أو بنود مواد كاملة في وثائق متماثلة أو مترابطة تتمثل بوحدة الموضوع أو مقالات أو كتب بأكملها. لأن مجتمع البحث قد يتألف من أكثر من وثيقة واحدة، أو كتاب أو كتب. .. وهنا يجب جمع بيانات البحث من عينة مماثلة لمجتمع الدراسة، ويكون من حيث الصفات وتوزيعها في تحليل الموضوع، وتشير مناهج البحث العلمي إلى وسائل جمع البيانات المختلفة، ومن أهمّ أساليبها العينات والملاحظات والاستبيان والمقالة، الذي يقع في اهتمامه هنا هي العينات غير الإضافية والعينات الاحتمالية، ويتوزع النوع الأول إلى عينة عشوائية بسيطة، وعينة منتظمة عشوائية، وعينة طبقية، وعينة مساحية، وعينة مقيدة، إلا أنّ النوع الثاني يضم العينة العددية والعينة الخصيصية.(الهبائلي،1989: مج1،ع2: 162)

8. وضع البيانات وترميزها: ويكون ذلك بوضع قيم رقمية يستدلّ بها على الاسم أو التسلسل أو القيمة الفعلية لوحدة التحليل المقامة على ميزان حدّد في عملية التصنيف، ويرتكز على المعيار المستخدم في تحليل دلالات محتوى الوحدة عينة الدراسة. والهدف من وضع ترميز للبيانات التحليلية، تمكين الباحث من التحليل باستخدام الحاسب الآلي وخصائصه الإحصائية، كما يشير إلى عملية متابعة التكرار في تحليل عينة البحث، سواء أكان ذلك نفسه من قبل الباحث أم من المحكمين، وذلك يعطي مؤشرًا سواء أكان إيجابيًا أم سلبيًا.

9. مجموعات التكرارات وإحصائها: نجد من خلال جمع التكرارات الإحصائية لبيانات تحليل المحتوى، أنَّها تختلف باختلاف أسئلة وفرضيات البحث، ومن إعطاء التكرارات يتبين لنا وحدات التحليل المصنفة والمقاسة كميًا حسب معايرها المحددة، التي تمكن الباحث من الاطلاع على الأساليب والمؤشرات الإحصائية الاستدلالية أو الوصفية؛ بهدف تغطية الإجابة على أسئلة الفرضية.

10. طريقة تقييم المحتوى: للتقييم طرق ومقاييس لا بُدّ من الاعتماد عليها، وهي:

أ- الاقتصاد في التكاليف.

ب- الاقتصاد في الوقت.

ج- سرعة الاطلاع على النتائج بأقل وقت.

د- مدى الثقة والدقة في النتائج المتحصلة.

هـ - صحة المحتوى ودرجة الثبات للنتائج.

11. الخاتمة: وهنا يمكن دراسة واستعراض الخطوات السابقة المنهجية وتحليل المحتوى في الخطة الانسيابية التالية:-

أ- مجالات تطبيق طرق المحتوى: وهنا تختلف عملية تعرُّف المحتوى بتعدد وسائل الاتصال المكتوبة والمرئية والمسموعة، ومن أهم التطبيقات عليها: القانون والأنظمة والتشريعات، فمن هذا التطبيق يقوم الباحث القانوني بدراسة المواد القانونية وتحليلها في دستور ونظام وقانون؛ للوقوف على محتواها أو درجة تطابقه مع معايير تحددها أسئلة البحث وفرضياته وأهدافه.

ب- الدراسات المقارنة: حيث تعدّ من الوسائل التي تستخدم طريقة تحليل المحتوى.

ج- السياسات الموجهة المكتوبة والمسموعة والمرئية: يأخذ تحليل الإشاعات الموجهة وخاصة منها السياسية والاقتصادية أهمية كبيرة، فتكاد طريقة تحليل المحتوى تكون الطريقة الأكثر استخدامًا من قبل أجهزة ووكالات الأنباء في معظم دول العالم، فمن المهام الرئيسية لتلك الوكالات رصد وجمع وتحليل ما يصدر وما ينشر في وسائل الاتصال والإعلام في الدول، التي تكون في الغالب على شكل أخبار وتعليقات على الأخبار والخطب لأصحاب القرار، واستنتاجات الصحف، وأفلام سينمائية أو وثائقية وبرامج إذاعية، فيكون لهذه الإشاعات أصداء على مستوى الدول والشعوب.

د- التحليل النفسي: كثيرًا ما يكون للتحليل الوثائقي منعكس على نفسية كاتب الوثيقة أو معدّ الخطبة أو صاحب الإنتاج الأدبي، ويظهر ذلك من خلال تحليل المحتوى لتلك الوثيقة التي أعدّها، فهي تعطي الإشارة والتنبيه إلى مشاعر ونفسية كاتبها.

هـ- التحليل الوثائقي: يُعرّف التحليل الوثائقي بأنّه عملية اختيار واقتباس العناصر الرئيسية للموضوع، واسترجاعها من الوثيقة، ويشتمل على عنصرين رئيسيين هما:-

1. اختيار العناصر الرئيسية في الوثيقة واقتباسها.
2. طريقة عرض عناصر الوثيقة بواسطة الاستخلاص والتكشيف، معروف أنَّ الاستخلاص هو عملية التلخيص العلمي للخصائص الجوهرية لشيء أكبر مثل المطبوعات والمقالات، ويضمّ وصفًا ببليوغرافيًا مما يسهّل البحث و تعرُّف الوثيقة، والتكشيف هو ترجمة للعناصر الجوهرية المقتبسة من نصّ الوثيقة، وتحويلها إلى رموز ومصطلحات كرؤوس الموضوعات والواصفات عن طريق قوائم من الكلمات والمفاهيم، وتكون بلغات التكشيف.(العناسوة،2019: 164)

2.2 المبحث الثاني: أهمية الاستخلاص والمستخلصات في فهم الأعمال الفكرية.

1.2.2 أهمية الاستخلاص

إنَّ نشاط الاستخلاص يضرب بجذوره في أعماق التاريخ، حيث بدأ من أقدم العصور، وارتبط بنمو الإنتاج الفكري، وتزايد حاجة المستفيدين من هذا الإنتاج إلى ما يساعدهم في الإحاطة بما يدخل في مجالات اهتماماتهم، وهناك قاعدة تحكم عملية الاستخلاص، وهي أنَّ المستخلص يمكن أن يحدّ كثيرًا من الرجوع إلى الوثائق الأصلية، بحيث يكون كافيًا في حدّ ذاته، دون الحاجة إلى الرجوع إلى العمل الأصلي (العناسوة،2019: 86).

وتتزايد المطبوعات بسرعة هائلة في مجالات التخصص لدرجة جعلت من الصعوبة بمكان لأيّ باحث أن يلمَّ إلمامًا تامًا بما جرى إنجازه في مجال تخصصه، ومتابعة البحوث والدراسات على نحو منتظم وسريع، والمستخلصات تقدّم حلًا جزئيًا للكثير من البحوث والدراسات.

2.2.2 مكونات المستخلص وما يحتويه:

يشتمل المستخلص الوارد في خدمات أو دوريات الاستخلاص على عدد من العناصر التي تجعل الفائدة منه بأفضل صورة، ويعدّ وجود هذه المعلومات ضمن المستخلص أساسًا في نجاحه كتمثيل صادق للوثيقة الأصلية، ومكونات المستخلص هي:

1. عنوان الوثيقة: حيث يعدّ الإشارة التي تميز واحدة عن أخرى ما أمكن، هذا مع العلم أنَّ الكثير من الوثائق تشترك في نفس العنوان، فالعنوان يبقى علامة أو صيغة مميزة للوثيقة، تحمله باستمرار كاسم الشخص، وحتى يعرف المستخدم أنَّ هذا المستخلص هو لوثيقة ما لا بد من ذكر عنوانها في أعلى المستخلص أو بدايته.
2. مؤلف الوثيقة: وهو المسؤول مسؤولية فكرية عن محتواها، وذكره يعدّ شرطًا أساسيًا كجزء من الوصف الببليوغرافي للوثيقة، وفي كثير من الأحيان مجرد وجود اسم مؤلف الوثيقة يعطي فكرة عنها، ويدفع المستخدم إلى طلب الوثيقة أو عدمه لاستعمالها.
3. مصدر الوثيقة: بما أنَّ المستخلص لا يعدّ بديلًا للوثيقة الأصلية، وإنما هو أسلوب للتوصل إليها، فإنَّ معرفة مصدر الوثيقة الأصلية وكيفية الوصول إليها هو أمر ضروري، ومن خلال مصدر الوثيقة يجري ذكر عنوان الدورية التي ورد فيها المقال، السنة، المجلد، عدد الصفحات، وبالنسبة للكتب والتقارير الأخرى فإنّه يجري ذكر وصف ببليوغرافي كامل لها؛ لتسهل على المستخدم من الوصول إليها إذا رغب بذلك.
4. في حالة كانت الوثيقة بلغة أخرى غير لغة المستخلص فإنَّه يجب ذكر الوصف الببليوغرافي بكلا اللغتين: لغة الوثيقة الأصلية، واللغة التي ورد بها المستخلص، كما هو الحال عند استخلاص مواد من اللغة الروسية، أو الفرنسية إلى الإنجليزية، فإنَّ عنوان الوثيقة يذكر بالفرنسية مثلًا.

5. الترجمة إلى الإنجليزية تعمل على تبسيط عملية الرجوع إلى الوثيقة الأصلية.

6. ذكر وصف الوثيقة: سواء أكانت الوثيقة مقالًا، أم تقريرًا، أم خارطة، أم مجسمًا، أم كتابًا، أم دورية، أم غير ذلك، كذلك ذكر إذا كانت تحتوي على رسومات وتوضيحات، أو أرقام، أو ببليوغرافيات أو غير ذلك.

7. الهدف والغرض من المستخلص: يجب أن يحتوي المستخلص على معلومات تصف الهدف والغرض من مضمون الوثيقة، وأسباب كتابتها والأهداف المحققة والأهداف الظاهرة، أو الأهداف التي كان قد وضعها المؤلف لنفسه وكتب الوثيقة لتحقيق ذلك الهدف المنشود منها.

8. البحث ومنهجيته: يجب أن يحتوي المستخلص على معلومات عن منهج البحث الذي اتُّبع في الدراسة، سواء كان ذلك تاريخيًا، أم إحصائيًا، أم تجريبيًا، وإضافة معلومات تشير إلى إذا كان ذلك المنهج قد حقّق الغرض، وما هي السلبية فيه؟ وبيان عيوبه.(الكرباسي،1999: ج1: 91)

9. نتائج البحث: من المفروض أن يحتوي المستخلص على معلومات عن النتائج التي جرى التوصل إليها نتيجة البحث، وذلك من خلال ربطها بالغرض الذي حدّده البحث أصلًا، وهنا يجب إظهار النتائج ذات القيمة والأهمية التي تعطي معلومات جديدة للقارئ، ومن المحتمل أن تشدّه إلى قراءة الوثيقة بكاملها.

10. الاستنتاجات المستخرجة من تفسيرات البحث: يجب أن يحتوي المستخلص على معلومات تكون بمثابة تفسيرات للنتائج التي أظهرها البحث، وتظهر هذه المعلومات بطريقة تشير إلى فهم المؤلف لمحتوى الوثيقة، وكيف يرى النتائج ودلالتها العلمية، وكيف يمكن للمستفيد ربط هذه الاستنتاجات بالفرضيات والمقدمات التي تتضمنها الوثيقة الأصلية.

11. إضافة معلومات مكمّلة: إذا رغب كاتب المستخلص فإنّه يمكن إضافة معلومات يعتقد أنها ذات قيمة وأهمية كبيرة لمن يستخدم الوثيقة، ولكن هذه المعلومات قد لا تكون ضمن تخصص الوثيقة. (الكرباسي،1999: ج1: 91)

2.2. 3 المؤثرات الرئيسية في محتوى المستخلص وأسلوبه:-

1. طلبات الباحثين والمستفيدين واحتياجاتهم:- فهنا أكثر ما يهتمّ به المستخلص هو معرفة حاجات المستفيدين، وخاصة بالتخصص الموضوعي وطبيعة الخدمة المطلوبة من أجل تقديمها للمستفيد، وهذا يتوقف على إمكانية توفر الوثائق الأصلية التي تغطي الموضوع المطلوب.

2. التغطية الموضوعية: مثلًا المستخلصات التجارية تميل للإيجاز؛ نظرًا للحاجة والسرعة في بثّ المعلومات، وإتاحة الاطلاع عليها على نحو ميسور وسريع.

3. طبيعة الوثيقة الأصلية والدورية أو المطبوع والتخصص الموضوعي الذي تغطيه، وسمعته ومكانته الدورية التي يصدر بها، أي أنَّ البحث الذي ينشر في دورية علمية لها مكانتها في مجال التخصص أطول من المستخلص الذي يصدر في بعض الدوريات المهنية المتخصصة (الكرباسي،1999: ج1: 43-44)

4. لغات الوثائق الأصلية: تأخذ لغة الوثيقة الأصلية أهمية كبيرة، فمثلًا الوثيقة أو الدورية باللغة الأصلية تكون غالية الثمن، وتحتاج إلى ترجمة بجانب تلخيصها، ولكنها ذات فائدة كبيرة لمن يجيدون لغة أجنبية ولم يتمكنوا من الاطلاع عليها وعلى موضوعاتها وعلى محتوياتها.

5. المسؤولون عن كتابة المستخلصات: يجب أن يكونوا على درجة عالية من الدراية والمهارة والخبرة الكافية وسعة الاطلاع، وإتاحة الوقت المناسب لهم من أجل إنجازهم لأعمالهم.

6. مدى درجة الإفادة المتوقعة: ففي أغلب الأوقات تستخدم المستخلصات لأغراض الإحاطة الجارية والسريعة، ولهذا السبب يجب أن تكون مختصرة، ولكن المستخلصات التي تهدف إلى أغراض مرجعية دائمة، يجب أن تكون أطول وأشمل وأوسع.

7. إمكانية الوضوح لتحديد المحتوى الذي يغطيه المستخلص، فقد تكون من:-

أ- هدف البحث.

ب- الدورية.

ج- حدود التغطية.

د- المنهجية المتبعة في الدورية: وفي ضوئها يتحدّد طول أو قصر المستخلص.

هـ- فروضه، أي الفروض المتوقع أن يحققها المستخلص عن طريق المستفيدين.

و- النتائج والخلاصة التي ينتهي إليها المستخلص، وهي النتائج الفعلية التي حققها المستخلص بعد صدوره.

8. يجب أن يستبعد من المستخلص بعض الجوانب التاريخية والمقدمات والمعلومات التي سبق نشرها والحشو والملاحظات، وغيرها من العبارات التي لا تشكل أساسًا أو عنصرًا هامًا من عناصر الوثيقة.

9. محتوى المستخلص وطريقة ترتيبه: يجب أن يأخذ بعين الاعتبار عند ترتيب محتوى المستخلص واختصار وقت المستفيد قدر الإمكان،

فمثلًا يجب أن تدون خلاصة المستخلص في صدر المستخلص، وفائدة هذا الإجراء أنه يفيد المستفيد، ويخفف عنه كثرة متابعته للقراءة، وإذا كان الأمر يدخل ضمن اهتمام المستفيد مع مراعاة المبدأ الأساسي في ترتيب المحتوى، وهو السرعة في تقديم المعلومات، ويكون ذلك بتقسيم المستخلص إلى فقرات مختزلة من أجل إمكانية سرعة الاطلاع في أي وقت.

10. نقد الوثيقة: هناك من يؤيد نقد الوثيقة وهناك من يعارض، وذلك لأنّ عملية الاستخلاص لا يمكن أن تتيح للمؤلفين إمكانية الرد على منتقديهم، وعليه فيفضل ألّا يأخذ المؤلف موقف الناقد من الوثيقة، وبما أنَّ المستخلص هو بمثابة تسجيل كامل وشامل للحقائق التي تحتويها الوثيقة، فإنَّ حرص المستخلص على تسجيل النتائج التي توصل إليها المؤلف بغض النظر عما إذا كان مقتنعًا بها أم غير مقتنع، فعلى المستخلص ألّا يضيف أي معلومات خاصة به ومن طرفه، وذلك لعدم رفع أو خفض قيمة الوثيقة، بالرغم أنَّ من حق المستخلص أن يعدّ مستخلصًا موجزًا للوثيقة التي لا يقتنع بها أو يرغب بتجاهلها، وهذا يتطلب أسبابًا واجبة للاستثناء، واتخاذ موقف نقدي صريح في بعض الوثائق والدوريات المتخصصة في أحيان كثيرة.

11. مميزات المستخلص وسماته: من المميزات الأساسية في المستخلص:-

أ- أن يكون موجزًا وواضحًا.

ب- يجب ألّا يضم الكلمات الغامضة التي لا يوجد لها أكثر من تفسير؛ لأنها قد توجد إرباكًا في المستخلص من قبل المستفيد.

ج- من الأفضل أن يستخدم في المستخلص المختصرات والرموز والأسماء الاستهلالية، وخاصة المألوف والمتعارف عليها.

د- يجب الابتعاد عن استعمال الألفاظ والكلمات التي لا تضيف جديدًا لمحتوى الوثيقة.

هـ- تفادي الكلمات الطويلة والمترادفات التي تعمل على زيادة الحشو في المستخلص، من حيث وضع كلمات وعبارات لا لزوم لها فيه.

و- يجب إعطاء المستخلص وضوحًا في النص وسهولة في قراءة وتيسير فهم محتواه.

12. طول المستخلص: لا يوجد معيار موحّد لحجم المستخلص وطوله، إلّا أنّه شاع وتداول فقط أنَّ المستخلص يجب أن يكون موجزًا، ليس اقتصادًا في حيز الطباعة، وإنما من أجل توفير وقت المستفيد، وهنا يتوقف طول المستخلص على قدر أهمية الوثيقة وأهمية المعلومات التي تحتويها، ومدى إمكانية الحصول على تلك الوثيقة وتداولها، إضافة إلى تعدد مجتمع المستخدمين واهتماماتهم، فيكون طول المستخلص أمرًا تقديريًا ونسبيًا، ويتفاوت من وثيقة إلى أخرى[32].(عثمان،2000: 48)

وهنا يمكن القول بصفة عامة إنَّ المستخلصات تقدّم للباحث معلومات وخصائص محددة، وفي الغالب يكون طول المستخلص ما بين 200-500 كلمة في حدّه الأعلى [33].(الهبائلي،1989: مج1 ع2: 68)

فمثلًا الاستخدام المتوقع أو المستهدف من المستخلص، المقصود منه تنبيه القارئ أو الباحث إلى مادة علمية جديدة، وللإحاطة الجارية الآتية، فإنَّه يكون في الغالب بين (80-100 كلمة)، أما المستخلص المقصود منه أن يكون أداة مرجعية على المدى الطويل، فإنَّه يكون أطول من الأول، وعادةً ما يصل إلى (500) كلمة، وكذلك فإنَّ أسلوب تخزين المستخلصات يؤثر في طريقة عرض المعلومات، فإذا كان المستخلص معدًا لإدخاله في الحاسوب، فإنّه يختلف في طوله وأسلوبه عن المستخلصات المطبوعة، وكذلك فإنَّ استخدام المفاهيم والواصفات في المستخلصات يختلف باختلاف طريقة استرجاع المعلومات منه، سواء أكان آليًا أم يدويًا.

النتائج والتوصيات

1.المستخلصات قديمة جدًا ولها أهميتها الخاصة لدى الباحثين والدارسين في مجالات تعرفهم على اهتمامهم وتخصصاتهم في فهم الأعمال الفكرية.

2.المستخلصات تحد من الرجوع الى الوثائق الأصلية وبذلك اختصرت عليهم الوقت والجهد.

3.يجب أن يكون المستخلص عملًا موجزًا أو ملخصًا يظهر الخصائص الجوهرية لمضمون الوثيقة مع وصفها وصفًا دقيقًا تسهل عملية تعرُّف الوثيقة الأصلية.

4.اعطاء الباحث الاهتمام اللازم بحيث يبقى على اتصال دائم بموضوع تخصصه.

5.المستخلص تحليل موجز للمضمون الفكري للوثيقة وهو موجز للمقالات والمطبوعات التي تحدد فكرة عن الموضوعات الواردة في تلك الوثيقة.

6.المستخلص هو وسيلة ضرورية وفعالة في مجال المعلومات الموثقة وهو الأداة الهامة في عملية استرجاع المعلومات.

7.المستخلص وسيلة من وسائل الاتصال بين مصادر المعلومات الأولية والمستفيدين في توفير وقت المستفيد واتاحة سرعة اطلاعه على الوثيقة في مجال تخصصه.

8.تعدّ المستخلصات بأنها أعمال أدبية غير مستقلة يقوم بإعدادها شخص قد فهم المحتوى لوثيقة معينة ويقدمها على نحو مكثف وبكلماته الخاصة (أي يقدمها بروح الوثيقة).

9.المستخلص كمصطلح يعدّ تمثيل مختصر ودقيق لمحتويات الوثيقة دون تفسير أو نقد وبدون تمييز لكاتب المقال أو معد الوثيقة.

10. يعدّ تحليل المحتوى منهجًا من مناهج البحث العلمي لتحليل المعلومات فهو طريقة بحث وصفية تعنى بجمع البيانات من أوعية معلومات مسجلة أو مكتوبة أو مسموعة أو مرئية وتؤدي الى تفسيرات واستنتاجات موضوعية خاصة بالوثيقة الأصلية.

التوصيات:

1.يجب أن يكون المستخلص واصفًا حقيقيًا لمحتويات الوثيقة بدقة عالية.

2.أن يعمل كاتب الوثيقة على كتابة المستخلص بنفسه لأنه يكون على معرفة تامة بما يقصد من كتابة الوثيقة ومعرفة مصطلحاتها ودلالاتها.

3.يجب التركيز على نشر دوريات الاستخلاص والمستخلصات للدوريات وعلى مساحات واسعة، وذلك لتزايد الانتاج الفكري العالمي وتعدد اهتمامات الباحثين وعلى وجه الخصوص في التخصص الدقيق للباحثين.

4.من الواجب على من يعمل في مجال إعداد المستخلصات من مكتبيين ودور نشر أن يكون لديهم إلمام واسع في اللغة ومعرفة منهجية العمل والقدرة التعبيرية عن محتوى الوثيقة الأصلية المراد إعداد مستخلصها كالرسائل الجامعية والكتب والبحوث العلمية.

5.أن يوضح في المستخلص النتائج التي توصل اليها الباحث نتيجة البحث واظهار المعلومات ذات القيمة والأهمية التي تعطي معلومات جديدة للقارئ.

6.ان يكون المستخلص قصيرًا وموجزًا ومعبرًا عن محتوى الوثيقة الأصلية وبكلمات محددة وان يبتعد عن الاسهاب في المستخلص، وذلك من أجل تنبيه الباحث أو القارئ الى مادة علمية جديدة.

المصادر والمراجع

برغوثي، بشير شريف، الاستخلاص في المكتبات ومراكز المعلومات: المفاهيم النظرية والعملية، عمان: المؤلف، 2019، ص47- 48.

جاسم محمد جريس، المراجع والخدمات المرجعية- بغداد، مركز التوثيق الإعلامي، 1986 ص32.

حسين الهبائلي، تحليل المحتوى. تونس: المجلة العربية للمعلومات، مج 10، ع2. 1989.

حمد، أمان، خدمات المعلومات مع إشارة خاصة إلى الإحاطة الجارية، الرياض، دار المريخ، 1985، ص66-67.

رشا برغوتي بيدس- دليل التكشيف والاستخلاص – عمان: المنظمة العربية للعلوم، 1987،ص39-44.

السيد كردي، أحمد، الاستخلاص في المكتبات، د.م، كنانة أون لاين، 2018، ص39.

الشربجي، نجيب، دورة المعالجة الفنية الثالثة (2/8 – 1986/9/4) مادة الاستخلاص، عمان: ذ ب، 1986، ص2-3.

الشربجي، نجيب، الاستخلاص، مصدر سابق، ص2.

-العناسوة، محمد، التكشيف والاستخلاص في المكتبات ومراكز المعلومات، عمان:دار جليس الزمان،2019 164،86.

العناسوة، محمد، المكانز: ضبط المصطلحات والمفاهيم في التحليل الموضوعي للوثائق.- عمان، دار جليس الزمان، 2019، ص122.

العناسوة، محمد، نفس المرجع السابق، ص142-143.

غالب النوايسة، مصادر المعلومات في المكتبات ومراكز المعلومات: عمان: دار صفاء، 2003، ص 374.

لمخيط يوسف، المستخلصات أهميتها، أنواعها، كتابتها، الجزائر (قطسنطينة)، جامعة موتونوري، رسالة ماجيستير غير منشورة، 2018، ص28

المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، الواصفة العربية رقم 84/525. تونس، المنظمة، 1984، ص8-12.

نور، قاسم عثمان، التكشيف والاستخلاص، الخرطوم: د.ن، 2000م، ص43.

الهبائلي، حسين المعالجة اللغوية للمعلومات، تونس ص167-170.

الهمشري، عمر أحمد، موجة الفهرسة الوصفية والتحليل الموضوعي، عمان: غير منشور، 2001، ص15.

References

Al Anaswah, Muhammad, (2019). Detection and extraction in libraries and information centers, Amman: Dar Jales Al-Zaman, 86,164

Al-Ansawa, Muhammad, (2019). The Makanz: Controlling Terminology and Concepts in the Objective Analysis of Documents. - Amman, Dar Jalis Al-Zaman,p. 122.

Al-Habaili, Hussein, The Linguistic Processing of Information, Tunisia, pp. 167-170.

Al-Hamshari, Omar Ahmed, (2001). The Wave of Descriptive Indexing and Objective Analysis, Amman: Unpublished, p.15

Al-Sharbaji, Najeeb, (1986). the third technical treatment course (8/2 - 4/9/1986) Extraction material, Amman: ZB, pp. 2-3.

Al-Sharbaji, Najeeb, Al-Istakhl, previous source, p. 2.

Barghouti, Bashir Sharif, (2019). Extraction in Libraries and Information Centers: Theoretical and Practical Concepts, Amman: The Author, pp. 47-48.

Ghaleb Al-Nawaisa, (2003). Information Sources for Libraries and Information Centers: Amman: Dar Safa, p. 374.

Hamad, Aman, (1985). Information Services with special reference to the current briefing, Riyadh, Dar Al-Marikh, pp. 66-67.

Hussein Al-Habaili, (1989).content analysis. Tunisia: The Arab Journal of Information, Vol. 10, No. 2.

Jassim Muhammad Jaris, (1986). References and Reference Services - Baghdad, Media Documentation Center, p.32.

Lamjit Youssef, (2018). Abstracts, their importance, types, and writing, Algeria (Constantine), Moutonori University, unpublished master's thesis,p. 28

Mr. Kurdi, Ahmed, (2018). Extraction in Libraries, Dr., Kenana Online, p. 39

Nour, Qasim Othman, (2000). Exploration and Extraction, Khartoum: D.N, p. 43.

Rasha Barghouti Baidas (1987). Indexing and Extraction Guide - Amman: The Arab Science Organization, pp. 39-44.

The Arab Organization for Education, (1984). Culture, and Science, the Arabic descriptor No. 525/84. Tunisia, FAO, pp. 8-12.